A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/CONF.157/PC/63/Add.19
23 April 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

المؤتمر العالمي لحقوق الانسان
اللجنة التحضيرية
الدورة الرابعة
جنيف ، ١٩ - ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣
البند ٥ من جدول الأعمال

حالة إعداد المنشورات والدراسات والوثائق الخاصة بالمؤتمر العالمي

مذكرة من الأمانة

اضافة

بيان من حركة التصالح الدولية

يُسترعى انتباه اللجنة التحضيرية الى البيان المرفق المقدم من حركة التصالح الدولية ، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري (الفئة الثانية) ، والمعنون "تجدد معاداة السامية في أرجاء العالم والبيان الختامي للمؤتمر العالمي" .

تجدد معادات السامية في أرجاء العالم
والبيان الختامي للمؤتمر العالمي

١ - سيوجه تركيز المؤتمر العالمي نحو تحديد أنشطة للمستقبل وتحسين الاليات الراهنة لتعزيز حقوق الانسان . ولذلك فإن المؤتمر العالمي لن يتصدى لتحليل الانتهاكات الراهنة ، الذي يندرج بصورة أدق ضمن مهام لجنة حقوق الانسان .

٢ - بيد أن ظهور الايديولوجيات القائمة على الكراهية والاستبعاد في أنحاء كثيرة من العالم ينبغي تناوله في النتائج الختامية للمؤتمر العالمي . إن نمو هذه الايديولوجيات - وانتشار الأعمال المتصلة بها في المدة الأخيرة - لدليل على الحاجة الى زيادة البرامج التربوية الرامية الى تعزيز الاحترام المتبادل والتسامح والاعتدال .

* * *

٣ - وما زالت حركة التصالح الدولية مقتنعة بأن استمرار وتجدد معاداة السامية - وهي من أقدم وأعتى أشكال العنصرية التي عرفها تاريخ البشرية - ينبغي أن يتم تناوله صراحة في استنتاجات المؤتمر العالمي - وقد قدمت حركة التصالح الدولية في شهر أيلول/سبتمبر توصية في هذا الموضوع الى الدورة الثالثة للجنة التحضيرية (A/CONF.157/PC/46/Add.9) .

٤ - وعلاوة على الأمثلة الواردة في بياننا المكتوب السابق ، المقدم الى اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والأربعين (E/CN.4/Sub.2/1992/NGO/22) نودّ أن نسلط الأضواء على بعض الأمثلة التي تبرز الطريقة المتبعة لنشر هذه الكراهية القائمة على ايديولوجية محددة ، بل حتى لتعليمها في المدارس .

٥ - يجب مراقبة وادانة استمرار تجدد "تهمة الدم" الموجهة ضد اليهود واليهودية . لقد أشرنا الى أمثلة عديدة لهذه الظاهرة في بياننا الشفوي المقدم في الدورة التاسعة والأربعين للجنة حقوق الانسان في ١١ شباط/فبراير ١٩٩٣ (E/CN.4/1993/SR.17) .

٦ - وثمة اسطورة أخرى تتمثل في الاعتقاد بوجود مؤامرة يقودها اليهود للسيطرة على العالم . إن أكثر هذه "النظريات التي تدّعي بوجود مؤامرة تاريخية" ذيوعاً ، تنتشر بواسطة الكتاب المزوّر منذ قرن مضى ، ألا وهو "بروتوكولات حكماء صهيون" ؛ الذي يمثل إحدى "النظريات" التي أسهمت في معاداة هتلر الشديدة للسامية .

٧ - وقدمت حركة التصالح الدولية في بيان شفوي ثان يوم ١٩ شباط/فبراير (E/CN.4/1993/SR.28) ، تفاصيل إضافية عن انتشار مثل هذه "النظريات" ، وبوجه خاص في الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية . وقد صدر مؤخراً تحليل للاصول التاريخية القديمة وللاستخدام الحالي الضار لهذا التزوير البشع ، في عمل ضخم يضم مجلدين للعلامة الفرنسي الاخصائي في علم الاجتماع ، السيد بيان اندريه تاغييف ، Pierre-André Taguieff: (les Protocols des sages de Sion: Faux et Usages d'un Faux, Paris, Berg International, 1992) (بروتوكولات حكماء صهيون: كتاب مزوّر وأوجه استعماله) .

* * *

٨ - وتبين الدراسة الأخيرة التي نشرها المستشرق الفرنسي اوليفيه كاريه ان الكتب المدرسية في المملكة العربية السعودية تصور اليهود على أنهم "أعداء الانسانية" وتعيد تأكيد أن اليهود يريدون القضاء على الاسلام (L'utopie islamique dans l'Orient arabe, Presses de la Fondation nationale des sciences politiques, Paris, 1991, p.107 and pp.131-132) (المدينة الغاضلة الاسلامية في الشرق العربي) . وليس هذا هو البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي تلقّن فيه وتنشر مثل هذه الكراهية الايديولوجية . وفي مثل هذه الحالات نواجه نفس المواقف التي عبّر عنها منذ خمس وعشرين سنة مضت ، وزير التربية السوري آنذاك ، السيد سليمان الخاش ، في رسالة مؤرخة في ٣ أيار/مايو ١٩٦٨ الى السيد رنيه ماهو المدير العام لليونسكو في ذلك الوقت ، حين قال: "إن الكراهية التي نزرعها في نفوس أطفالنا منذ ولادتهم مقدسة" (الثورة جريدة حزب البعث ، دمشق ، ٣ أيار/مايو ١٩٦٨) .

٩ - وفي ١ حزيران/يونيه ١٩٩١ ، أصدرت جمهورية ايران الاسلامية طابعا للاحتفال "بسنة الطفل العالمية" . ويصوّر هذا الطابع صبياً دون العاشرة من العمر يحطم نافذة زرقاء اللون رسم عليها نجم داوود ، وهو رمز معروف لليهودية . وعلى الرغم من إدانة البرلمان الاوروبي لهذا الطابع ومطالبة الاتحاد الدولي لجمع الطوابع بسحبه ، فإن الطابع ما زال مدرجا في آخر فهرس ايراني للطوابع التذكارية . ويمكن مشاهدته في متحف الأمم المتحدة للطوابع في قصر الأمم المتحدة بجنيف ، حيث لم يعرض مع الطوابع الأخرى "ليوم الطفل العالمي" . وقد قدمت حركة التصالح الدولية كل التفاصيل في بيانها الشفوي الى اللجنة في ٣ آذار/مارس . (E/CN.4/1993/SR.52) .

١٠ - وسبق أن وجهت حركة التصالح الدولية الانتباه الى تجدد معاداة السامية في اوروبا الوسطى والشرقية في بيان مكتوب أعده المؤرخ روبرت ويستريتش ، قدم الى اللجنة الفرعية السابقة (E/CN.4/Sub.2/1992/NGO/22) . وفي هذا السياق ، يوضح التطور الأخير المؤسف للاحداث في كرواتيا الأخطار الجسيمة المترتبة على قيام زعماء وطنيين باستخدام التحريفات التاريخية لتوجيه شعبهم .

١١ - وأشار الاستاذ ويستريتش الى أن الرئيس فرانجو توجمان ، في كتابه "Wastelands of Historical Reality"(1989) ، (يباب الحقائق التاريخية) قد خفض عدد اليهود الذي وقعوا ضحية الابادة الجماعية (الهولوكوست) الى مليون نسمة ، واتهم اليهود بانهم "اتخذوا المبادرة لا في تحضير وإثارة الاعمال الوحشية الفرديـة المرتكبة فحسب ، وإنما أيضا المذابح الجماعية لغير اليهود من شيوعيين وانصار وصرب" .

١٢ - إن هذا التشويه الكلي لوقائع تاريخية معروفة ، الذي اعتذر عنه الرئيس توجمان في العام الماضي ، قد ظهر من جديد مؤخراً في خطط سلطات زغرب لاعادة تسمية أحد شوارع العاصمة ليحمل اسم ميلي بوداك ، وهو الزعيم الثاني السابق لدولة كرواتيا الفاشية المستقلة التي كان يرأسها انتي بافيليك الشهير أثناء الحرب العالمية الثانية . وقد أعدم ميلي بوداك نائب الوزير السابق ووزير الشؤون الدينية والتربية في عام ١٩٤٥ كمجرم حرب . وما زال اليهود الباقون من الجالية اليهودية في زغرب يعتبرونه العقل المفكر وراء القضاء على ٧٥ في المائة من سكان البلد اليهود . (الفيغارو ، ٢٤ آذار/مارس ، ١٩٩٣) .

١٣ - وتنتشر الآن في اوروبا "ألعاب" الفيديو النازية الجديدة . وقد قدم السيد ألبرت كوفمان ، وهو معلم في مدرسة ثانوية في غراتز بالنمسا ، تفاصيل كاملة عن هذه الغظاعات - بما فيها معكسرات الابادة المسماة "اوشفتز" - في بيانه المؤرخ في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٣ الى مؤتمر عالمي عقد في اليونسكو بباريس ("التعليم من أجل التسامح: حالة تجدد معاداة السامية") .

١٤ - ويمكن ايراد حالة شوهدت في سويسرا مؤخراً كمثال لاهمية الاحترام المتبادل والتسامح والتفاهم . فقد جاء في مقالات ومراسلات صدرت مؤخراً في الصحف (جيروزاليم بوست ، الطبعة الفرنسية ، العدد الاسبوعي ، من ١٦ الى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ ؛ لاتريبون ديسرائيل ، كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٩٣) ، ان المؤرخ بول جينيويسكي قد انتقد كتيبين لتعليم الدين في سويسرا الناطقة باللغة الفرنسية ، موجهين لمعلمي الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عشر وإحدى عشرة سنة ، وذلك لأنهما يلقنان "تعليما ينطوي على احتقار" اليهود والديانة اليهودية على السواء .

١٥ - وقد بذلت عدة هيئات مساعي لدى سلطات كانتون فو للتفاهم المتبادل ومحاولة ايجاد حل مقبول . ومن المتوقع أن تتوصل إدارة التعليم العام والاديان بكانتون فو ، قبل انتهاء الدورة الرابعة للجنة التحضيرية في ٣٠ نيسان/ابريل - أو قبل انعقاد المؤتمر العالمي في فيينا في حزيران/يونيه القادم - الى تسوية شاملة لهذه القضية التي تنطوي على تلقين غير مقصود لمعادة السامية من خلال التعليم الديني في المدارس العامة .

١٦ - لقد أعربنا في هذه التوصية عن قلقنا في مجال محدد واحد فقط . وينبغي بذل جهود خاصة لمراقبة أشكال التعبير عن مثل هذه الايديولوجية في جميع أنحاء العالم ، كما ينبغي اتخاذ تدابير علاجية . إن حركة التصالح الدولية مقتنعة تمام الاقتناع بأنه يتعين على المؤتمر العالمي أن يتصدى لجميع الايديولوجيات القائمة على الكراهية والاستبعاد .

- - - - -